وسبق الجهل واما بالمعنى الاول فهو وان كان يصح ارادته في حقه
تعالى لان علمه لم يحصل عن نظر واستدلال لكن يمتنع اطلاق
ذلك في حقه تعالى لئلا يتوهم المعنى الثاني لانه يستدعي
سبق الجهل والثاني ما حصل عن نظر واستدلال كالعلم بوجوب
القدرة له تعالى وهو محال عليه لاستدعائه سبق الجهل والثاني
يطلق على ما له يتوقف على نظر واستدلال وان توقف على حدس
او تجربة وعلى هذا يكون مرادفا للضروري لكن بمعناه الاول
ويطلق ايضا على ما له يتوقف على شيء اصلا وعلى هذا يكون اخص
من الضروري بمعناه المذكور وظاهر انه على كل من الاطلاقين
ليس بمستحيل في حقه تعالى لكن لما كان يقال بده النفس الامر
اذا اتاها بغتة من غير سبق شعور امتنع اطلاقه في حقه تعالى
لافتقاره سبق الجهل والرابع ما حصل بالاكتساب كان يمر
على الشخص شيء فيفتح عينيه ليراه فقد اكتسب بفتح عينيه
العلم بذلك الشيء وهو محال عليه تعالى لاستدعائه سبق الجهل
فتامل قوله بمعلوم ما اى اى معلوم كما اسمية صفة
للمعلوم اتى بها للدلالة على العموم في المعلوم فيشمل جميع
المعلومات كما تقدم نظيره ولا يخفى ان الجار والمجرور متعلق
بالجهل لكن يلزم على ذلك الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي
الا ان يقال انه يغتفر في الجار والمجرور ما لا يغتفر في غيرهما
قوله والموت هو امر وجودي بضاد الحياة عند اهل السنة واما
عند المعتزلة فهو عدم الحياة عما من شانه ان يكون حيا والتقابل

بينه

بينه وبين الحياة من تقابل الضدين على الاول ومن تقابل
العدم والملكة على الثاني ويدل للاول قوله تعالى خلق الموت
والحياة لان الخلق انما يتعلق بالامر الوجودي واجيب من جهة
القائلين بالثاني بان المراد بالخلق التقدير وهو كما يكون للوجودي
يكون للعدمي قوله والصمم وهو امر وجودي بضاد السمع عند
اهل السنة واما عند المعتزلة فهو عدم السمع عما من شانه
ان يكون سميعا والتقابل بينه وبين السمع من تقابل الضدين
على الاول ومن تقابل العدم والملكة على الثاني قوله والعمى
هو امر وجودي بضاد البصر عند اهل السنة واما عند
المعتزلة فهو عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا والتقابل
بينه وبين البصر من تقابل الضدين على الاول ومن تقابل
العدم والملكة على الثاني قوله والبكم هو امر وجودي بضاد
الكلام عند اهل السنة واما عند المعتزلة فهو عدم الكلام
عما من شانه ان يكون متكلما والتقابل بينه وبين الكلام من
تقابل الضدين على الاول ومن تقابل العدم والملكة على
الثاني واعترض على المصنف بان البكم لا يضاد الكلام اللفظي
لان الكلام النفسي الذي كلامنا فيه واجيب بان البكم كما يطلق
حقيقة على آفة تمنع من الكلام اللفظي يطلق مجازا على آفة تمنع
من الكلام النفسي وذلك هو المراد هنا قوله واضدادها الصفا
المعنوية واضحة من هذه اى لانك اذا علمت ان ضد القدرة
العجز علمت ان ضد كونه قادرا كونه عاجزا واذا علمت ان ضد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)